

هذه الرواية تصور جانباً من جوانب استمرار نشاط الحركة الأدبية في رحاب الرسول عليه السلام ، وهي إذ تصور ذلك الجانب فأنما تدل أيضاً على أن هذه الصورة كانت تتكرر من دون انقطاع ، لأن انقطاعها يعني أن الدعوة نفسها قد بدأت تركز إلى الجمود أو الانطواء . ونحن لا نعرف أن شيئاً من ذلك أو قريباً منه قد حدث منذ بدأ الرسول هذه الدعوة إلى أن أتمها . وإذا كان الأدب قد أخذ تأثير الإسلام يقوى فيه ويشدد دفعه له مع الزمن عند انتشار الدين وامتداد تيار الفتوح ، فإن عصر البعثة النبوية قد شهد أوائل ذلك وأصوله ، تلك الأوائل والأصول التي تنهض دليلاً يفصل ما بين عصر البعثة النبوية وبين الجاهلية من ناحية ويبدأ به العصر الإسلامي من ناحية أخرى .